فاوحى الله ارض عني عبدي فيقول يا رب من لي في هذا ولم يبلغه
عملي فاوحى هذا الوحي من عبدي داود فلم يستوهبك منه
فهبك لي قال يا رب الان قد عرفت انك قد غفرت لي فذكر قوله
تعالى فاستغفر ربه وخر راكعا اي ساجدا فعبر بالركوع
بالسجود لان كل واحد فيه انحنا قال الحسين بن الفضل سالني
عبد الله بن طاهر عن قوله عز وجل وخر راكعا هل يقال للراكع خر
قلت لا ومعناه فخر بعد ما كان راكعا اي صلى واناب اي رجع
وتاب فغفرنا له ذلك يعني ذلك الذنب وان له عندنا لزلفى
عندنا يوم القيمة لزلفى لقربة ومكانة وحسن ماب اي حسن
مرجع ومنقلب قال وهب ابن منبه ان داود عليه السلام لما
تاب الله عليه بكى على خطيئته ثلاثين سنة لا يرقا دمعه ليلا
ونهارا وكان اصاب الخطيئة وهو ابن سبعين سنة فقسم الدهر
بعد الخطيئة على اربعة ايام يوم للقضاء بين اسرايل ويوم
لنسائه ويوم يسيح في الفيافي والجبال والسواحل ويوم يخلو في
دار له فيها اربعة الاف محراب فيجتمع اليه الرهبان فينوح
معهم على نفسه فيساعدونه على ذلك فاذا كان يوم سياحته
خرج في الفيافي فيرفع صوته بالمزامير فيبكي ويبكي معه الشجر
والرمال والطير والوحوش حتى يسيل من دموعهم مثل الانهار
ثم يجي الى الجبال فيرفع صوته بالمزامير فيبكي ويبكي معه
الجبال والحجارة والدواب والطير حتى تسيل اودية من بكائهم
ثم يجي الى الساحل فيرفع صوته فيبكي وتبكي معه الحيتان
ودواب البحر وطير الماء والسباع فاذا امسى رجع فاذا كان يوم نوحه
على نفسه نادى مناديه ان اليوم يوم نوح داود على نفسه
فليحضر من يساعده فيدخل الدار التي فيها المحاريب فيبسط
له ثلاث فرش من مسوح حشوها ليف فيجلس عليها ويجي
اربعة الاف راهب عليهم البرانس وفي ايديهم العصي فيجلسون
في تلك المحاريب ثم يرفع داود صوته بالبكاء والنوح على
نفسه ويرفع الرهبان معه اصواتهم فلا يزال يبكي حتى تغرق
الفرش من دموعه ويقع داود فيها مثل الفرخ يضطرب
فيجي ابنه سليمان فيحمله فياخذ داود من تلك الدموع بكفيه
ثم يمسح بها وجهه ويقول يا رب اغفر ما ترى فلو عدل بكا
داود ببكا اهل الدنيا لعدله قال وهب ما رفع
داود راسه حتى قال له الملك اول امرك ذنب واخره معصية
ارفع راسك فرفع راسه فمكث حياته لا يشرب ماء الا مزجه

بدموعه

اكثر صح

بدموعه ولا ياكل طعاما الا بله بدموعه وذكر الاوزاعي مرفوعا
الى النبي صلى الله عليه وسلم ان مثل عيني داود كالقربتين
ينطفان ماء ولقد خددت الدموع في وجهه كخديد الماء في الارض
قال وهب لما تاب الله على داود عليه السلام قال
يا رب غفرت لي فكيف لي ان لا انسى خطيئتي فاستغفر منها
وللخاطئين الى يوم القيمة قال فوسم الله خطيئته في يده اليمنى
فما رفع فيها طعاما ولا شرابا الا بكى اذا راها وما قام خطيبا في
الناس الا بسط راحته واستقبل الناس ليروا وسم خطيئته
وكان يبدا اذا دعى واستغفر للخاطئين قبل نفسه وقال
قتادة عن الحسن كان داود بعد الخطيئة لا يجالس الا الخاطئين
يقول تعالوا الى داود الخاطي ولا يشرب شرابا الا مزجه
بدموع عينيه وكان يجعل خبز الشعير اليابس في قصعته
فلا يزال يبكي حتى يبتل بدموع عينيه وكان يذر عليه
الملح والرماد فياكل ويقول هذا اكل الخاطئين قال
وكان داود اذا ذكر عقاب الله تخلعت اوصاله فكان يقوم
نصف الليل ويصوم نصف الدهر فلما كان من خطيئته
ما كان صام الدهر كله وقام الليل كله وقال ثابت
كان داود اذا ذكر عذاب الله تخلعت اوصاله فلا يشدها
الا الاسر واذا ذكر رحمة الله تراجعت وفي القصة ان الوحوش
والطيور كانت تستمع الى قراته فلما فعل ما فعل كانت
لا تستمع الى قراته فروي انها قالت يا داود ذهبت خطيئتك
بحلاوة صوتك اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد
ابن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف ثنا محمد بن اسمعيل
ثنا سليمان بن حرب وابو النعمان قالا انا حماد بن زيد عن
ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال سجدة ص ليست من عزايم
السجود وقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها
اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي
انا محمد بن يوسف ثنا محمد بن اسمعيل ثنا محمد بن عبد الله
ثنا محمد بن عبيد الطنافسي عن العوام قال سالت مجاهدا
عن سجدة ص فقال سالت ابن عباس من اين سجدت فقال
او ما تقرا ومن ذريته داود وسليمان اولئك الذين هدى الله
فبهداهم اقتده فكان داود ممن امر نبيكم ان يقتدي به فسجدها
داود فسجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا
ابو عثمان سعيد بن اسمعيل الضبي انا ابو محمد عبد الجبار

٢٩٦

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)